

منتقى الفوائد 63) ترجمة الصحابي جابر بن عبد الله رضي الله عنه (للشيخ / عبدالرحمن المرشود .

عبدالرحمن المرشود

وقال النووي ايضا في باب الاخلاص وعن ابي عبدالله جابر بن عبد الله الاننصاري. رضي الله عنهمما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا - 00:00:00
كانوا معكم حبسهم المرض. وفي رواية الا شريككم في الاجر. رواه مسلم. رواه البخاري عن انس رضي الله عنه قال رجعنا من غزوة تبوك. مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما - 00:00:20
شعبا ولا واديا الا وهم معنا. حبسهم العذر. هذا الحديث يطالعنا فيه صحابيان جليلان جابر ابن عبد الله وانس وقد اعدنا ان نذكر شيئا من سيرة من يمر بنا من هؤلاء الكرام. كيف وهم - 00:00:40
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ذكر شيء من سيرتهم فوائد واداب واحكام. فاما جابر فهو جابر بن عبد الله. بن عمرو بن حرام. بن ثعلبة بن كعب بن غم بن سلمة الخزرجي الاننصاري السلمي هو وابوه صحابيان - 00:01:00
سليمان شهد جابر رضي الله عنه الموسم ثم شهد بيعة العقبة الثانية سنة ثلاث عشرة من وكان ابوه احد النقباء السبعين او يزيدون على السبعين وابن اسحاق يقول هم خمس وسبعون - 00:01:30
واختار هذا ابن كثير في البداية والنهاية. وكان جابر رضي الله و كان جابر رضي الله عنه برا بابيه حتى انه تخلف عن غزوتين عظيمتين طاعة لابيه غزوة احد وغزوة بدر - 00:01:50
اما احد فلا اختلاف في ذلك. ولكن اختلف في بدر. لانه جاء حديث عند البخاري في تاريخه والتاريخ هذا غير صحيح البخاري انما هو كتاب في تراجم الرواية في تراجم الرواية من الرجال وهو كتاب عظيم - 00:02:10
يمتاز هذا الكتاب في تبیین السماء من بعض الرواية من بعض فقد روى البخاري في هذا الكتاب الكتاب باسناده الى ابی سفیان طرح بن نافع ان جابر قال كنت امیح اصحابی في بدر يعني من الماء - 00:02:30
البئر والمائحة في اللغة العربية هو الذي ينزل ويأتي بالماء من قعر البئر لقلة الماء وهناك الماتحة فاتح هو الذي يأتي ابن الماء من اعلى البئر. وفي هذا يقول الشاعر يا ايها المائحة دلوي دونك اني رأيت الناس يحمدونك - 00:02:50
هذا الحديث الذي عند البخاري يدل انه قد شهد بدوا ولكن جاء ما هو اصح وقد جاء في في صحيح مسلم عن زکريا ابن اسحاق عن ابی الزبیر قال سمعت جابر يقول شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشرة غزوة ولم - 00:03:10
اشهد بدوا ولا احدا منعني ابی لانه رضي الله عنه لما ذهب ابوه وشهد معركة احد او صاه باخواته التسع. واوصاه بقضاء دینه. فتختلف عن هذه الغزوة. ثم بعد ذلك ما - 00:03:30

تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف له هذا الفضل وهذا العمل ويرحمه حتى ان جابر قال كما في سنن الترمذی استغفر لي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجمل - 00:03:50
خمسا وعشرين مرة وليلة الجمل هذه وان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان مع جابر جمل اعيyah فرأه النبي صلى الله عليه وسلم وقال مالك؟ قال اعيان هذا الجمل وكاد رضي الله عنه ان يتركه وان - 00:04:10
اولا ان يسيبه في البر. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم عصا ونحس الجمل وكان يسابق وهو يتقدم عليها. فجاء اليه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال اتبيني الجمل يا جابر؟ فقال لا يا رسول الله. هو كان قبل قليل يريد ان يسيبه - [00:04:30](#)

فما زال به النبي صلى الله عليه وسلم حتى باعه عليه واشترط حلاته الى المدينة. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على عادته ذهب الى المسجد وصلى فجاء جابر رضي الله عنه ليأخذ ثمن الجمل. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصل ركتين فقال - [00:04:50](#)

انني ما كستك لاخذ جملك فخذ جملك وخذ دراهمك. صلى الله عليه وسلم اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ان يبره من دون لا نحرجه اعطاه الثمن قل الكلام بقية تأتي وصلى الله وسلم على نبينا محمد. ما زال الكلام مع هذا الصحابي - [00:05:10](#)

الجليل جابر ابن عبد الله الانصاري جابر رضي الله عنه ممن كرمه الله وشرفه في حضور بيعة الرضوان رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. يقول كما في الصحيحين كنا الفا واربع مئة. وقال لنا - [00:05:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض. وقال لو كنت ابصر لانه طال عمره وشاخ وقد بصره. لاريتكم موضع الشجرة وجابر رضي الله عنه من اهل العلم الكبار فهو من حفاظ الامة ومن فقهائها ومن عقلاء - [00:05:50](#)

ومن واسع المدارك رضي الله عنه. وقد اعطاه الله اجرا عظيما فاطال عمره وحفظ عليه عقله والظاهر والله اعلم ان جابر من احسن الامثلة التي يمثل بها في قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب - [00:06:10](#)

ينسأ له في اثره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه. فقد وصل اباه ووصل اخواته اخواته رضي الله عنه. فاعطاه الله عمرا طويلا حتى انه احتاج اليه. وطال عمره وكان له حلقة كبيرة في المدينة. في المسجد النبوى بعد ابن عمر بعد ان كان الناس يلتفتون على ابن عمر - [00:06:30](#)

وكان رضي الله عنه حريص على الخير مع هذه المشاغل. يقوم على اخواته وعلى ذريته ومع ذلك كان حريصا عن اهل العلم حتى انه رضي الله عنه وهذا من فضل الله علي اصبح قدوة لlama بعد موته في مسألة او حاجة فعلها عظيمة - [00:06:50](#)

ارتحل رضي الله عنه في حديث واحد من المدينة الى الشام في حديث رواه الامام احمد عن القاسم بن عبد الواحد المكي عن عبد الله بن محمد بن عظير قال سمعت جابر يقول سمعت حديثا عند رجل من اصحاب النبي - [00:07:10](#)

وسلم فاشترىت بعيرا ورحلت وجعل عليه الرحل وسرت شهرا كاما الى الشاه حتى وصلت الى بيت عبد الله بن انيس الانصاري الجهنمي. فقل قل له جابر في الباب. فقال جابر بن عبد الله - [00:07:30](#)

الذى اتى به هذا الصحابي الذى اسند الف وخمس مئة واربعين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرتحل بحديث واحد مسيرة شهر وقال وخرج حتى ان الناس يجر رداءه من سرعة الهول الامر ان يأتي جابر للشاه من المدينة. فقال ما الذي وقال - [00:07:50](#)

اتناقل واعتنقته فقال ما الذي جاء بك؟ قال قلت سمعته عن النبي وسلم حديث القصاص ما هو؟ يوم القيمة لا قصاص بالحسنات والسيئات. ليس القصاص هذا بالحسنات والسيئات. وقال نعم. وقال خشيت جابر ان اموت - [00:08:10](#)

او تموت قبل ان نسمعه. قال نعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة عراة غرلا غرلا يعني غير مختون. كما بدأنا اول خلق نعيده وعد علينا انا كنا واعيين. بهما. قلنا يا رسول الله ما - [00:08:30](#)

قال ليس معهم شيء. يأتي الانسان يوم القيمة ما معه الا عمله حتى ترجع كل صفات جسده اللي كانت موجودة من كانت قطعت يده او يرجع كما بدأنا اول خلق نعيده. فقال يحشرون على هذه الصفة ثم ينادي بصوت يسمعه من قرظ - [00:08:50](#)

كما يسمعه من يسمعه من بعد كما يسمعه من قبله. انا الملك انا الديان. لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولو حق عند احد من اهل الجنة الا اقصه منه. ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة - [00:09:10](#)

ان يدخل الجنة ولو حق عند احد من اهل النار حتى اقصه منه حتى اللطمة. فقلنا يا رسول الله وكيف ونحن نأتي بهما ليس معنا شيء قال بالحسنات والسيئات. هذا الحديث صحيح. صححه - [00:09:30](#)

الحاكم وابن حجر المقصود ان هذا الحديث صحيح. جابر رضي الله عنه اصبح قدوة لlama في هذا الحديث. وارتحل بعده جماعة من الصحابة وغير الصحابة رجل من الصحابة ارتحل الى مصر الى فضالة بن عبيد في حدث واحد. سيد التابعين سعيد المتسبي يقول -

ربما سرت الليالي والليالي في طلب حديث واحد. وعبيد الله بن عدي بن الخيار ارتحل الى العراق الى علي في حديث واحد وابن الدليلي من فلسطين ارتحل الى الطائف الى عبد الله بن عمرو ابن العاص في حديث واحد وشعبة - 00:10:10
الحجاج امير المؤمنين في الحديث في وقته ارتحل من البصرة الى مكة لا يريد حجا ولا عمرة. في حديث واحد. والامام محمد المعروف بجزرة انتقل من الى خراسان. في حديث يريد ان يعرف عنته من احاديث الاعمش. ولهم اقوال في هذا - 00:10:30
الامام عامر ابن رحيل الشعبي هذا التابعية الجليل الذي لحقه رجل وقال يا عالم فالتفت اليه وقال العالم الذي يخشى الله هذا العالم هذا العالم عامر الشعبي يقول لو ان رجلا رحل من اقصى الشام الى اقصى اليمن - 00:10:50

مع كلمة ينتفع بها قبل في اخر عمره لما ارى هذا السفر ضائعا عليه. اذا نحن الان نحفظ احاديث ومنا من يحفظ شيء من القرآن ولو الان اخذنا من كل شخص حديث لربما جمعنا متنا فيه اربعون حديث او اكثر ولكن اين العمل - 00:11:10
هذا الان ساعة العمل حسنات وسعيتان يوم القيمة لا يوجد غيرها فكثير من الحسنات ربما تموت وعليك حق لاحد من اهل النار او العجب في هذا الحديث ما هو يا اخواني؟ ان الذي يدخل الجنة لا يتنازل مع انه داخل الجنة بحسنته. ولا يتنازل ولا للشخص الذي سيدخل النار. لماذا - 00:11:30

لان الجنة بها درجات. انا اريد هذه الدرجات ما شأني به هو الذي ظلم نفسه. وظهر هذا الحديث حتى عوما حتى الشخص ما لعن ابي ولعن امه حتى لو رآها تدخل النار وله حسنة يأخذها منها وربما تكون هذه الام ماتت وهو لم - 00:11:50
ولكنها من اهل النار او العكس. فنسأل الله جل وعلا ان ينجينا واحببنا من نار جهنم وان يكثر لنا الطيبات والحسنات وان يكفر عنا السعيتان وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه كان من اهل السعي في الخير - 00:12:10
للناس خصوصا اهل المدينة وقد جاء عنه انه لما قدم عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي في سنة حج فيها دخل عليه جابر ابن عبد الله وقال صل رحم اهل المدينة لما فيه من الانصار وابناء الانصار - 00:12:30

فرحب به عبد الملك مروان وبدأ به فلما خرج امر له باربعة الاف وسطا له. وكان جابر رضي الله عنه يدعو الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وعمله حتى انه مرة صلى الحديث في الصحيحين صلى بثوب واحد - 00:12:50
ساروا عقدوا على قفاه. فرأه بعض اصحاب مثل محمد بن كدر قال تصلي في ثوب وثوبك معلق في المسجر قال انما صنعت هذا ليariani احمق مثلك. او قال الايراني الجھاں مثلکم وہل کان لاحدنا ثوبان فی عهد النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:13:10
فهذا تطبيق للسنة وحتى يراها من يريد ان يتعلم. وكان رضي الله عنه كان ازاره لا ينزع عن كعبه وهكذا كان صحابة النبي صلی اللہ علیہ وسلم. والآن انتشر في هذا الوقت ان يجعل الناس ازاء تحت الكعب. ورب - 00:13:30

هم يعتمدون على فتاوى متأخرة ظعيفة مخالفة للسنة. ويستدلون بحديث النبي صلی اللہ علیہ وسلم انه من جر ازاره خيلاء لم ينظر الله اليه ويتركون حديث ما سمعك به في النار ويقول هذا الحديث محمول على هذا الحديث وهذا ضعيف عند اهل العلم من -

00:13:50

في الاصول والفقه والنظر الصحيح. فان اهل الاصول عندهم وقد ذكرت هذا في احد الدروس انه لا يحمل المطلق على المقيد اذا اختلف الحكم كما قال صاحب المراقي وحمل مطلق على ذاك وجب ان فيه ما اتحد حكم والسبب. فهنا الحكم يختلف من جر ازاره - 00:14:10

خيلاء هذا ذنبه عظيم. لا ينظر الله اليه. اما الذي يجعل الوزارة تحت الكعب فهذا في النار. وقد اختلف اهل العلم في النار انه يعذب جميع الجسد في النار اما تحت الازار فقط هذا يدل على الاختلاف. ثم شيء ذكره كذلك في احد الدروس. الذي - 00:14:30
التحرير بالخيلاء نحن نتحدى اي شخص من البشر ان يثبت انه ليس في نفسه جزء من الخيلاء. والعلماء عندهم قاعدة وهي مفيدة ان الحكم اذا علل بعلة وهذه العلة منتشرة لا يمكن ظبطها - 00:14:50

فانه يلاظ بمظنة العلة. حتى يكفي ظن انك في الكبر. فهنا العلة منتشرة الكبر في القلوب من يستطيع ان ننزعه نفسه من الكبر ولو

كان قليلا فاذا نقول فان قال لماذا اذا الرسول قال ما خيلاء - 00:15:10

نقول لكي يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يجر ازاره قيل عذاب اشد من الذي يجره تحت الكعبين فهذا يعذب اقل من هذا بذلك ولكن من الذي يجر خيلاء والذي لا يجر خيلاء لا يستطيع اي شخص ان ينفع النفس للكبير وكان جابر رضي الله عنه له - 00:15:30

والجميلة وحكم تدل على عظمته وعلى سعة اطلاعه يقول تعلموا الصمت ثم تعلموا الحكم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا للعلم العمل ثم انشروه. الله اكبر. تدرج. لا يأتي الشخص وينصب نفسه - 00:15:50

وعنه حرف من العلم وحرفان. ومن يهوى ان يرى متقدرا ويكره لا ادري اصيبيت مقاتلته. فالشخص يتعلم ثم بعد ذلك يعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. بقي فقط من ترجمة الصحابي الجليل انس رضي الله عنه. جابر رضي الله عنه - 00:16:10

الوفاة جاء بمن الصحابة الذين اختلف في وفاتهم. ولكن الحافظ ابن حجر في التقرير قال توفي بعد السبعين. لأن الاختلاف حدد السبعين. وهذا يفيدنا انه لم يتم قبل السبعين كما قال بعض - 00:16:30

في سنة ثمانية وستين. فهو توفي رضي الله عنه بعد السبعين. ولكن اكثر اهل العلم انه توفي سنة ثمان وسبعين للهجرة. حتى ان الحافظ من كثير في البداية والنهاية حينما ارخ هذه السنة ذكر وفاة جابر في هذه السنة. وجابر رضي الله عنه كما قلنا طال عمره - 00:16:50

و عمر الى اربع وتسعين سنة رضي الله عنه. ومع ان الله حفظ له عقله وحفظه. جابر قبل ان يتم اوصي الا يصلي علي الحجاج. لأن الحجاج كان في ذلك الوقت على امرة العراق. فاختلف العلم من الذي صلى عليه؟ وان كان البخاري شبه - 00:17:10

الحجاج هو الذي صلى عليه. كما ذكره المزي. وقبل الذي صلى عليه ابان بن عثمان حتى ما صلى عليه في المسجد النبوى. صلى عليه في مسجد قبوي ايا كان صلى عليه ام لم يصلى عليه عثمان رضي الله عنه المبشر بالجنة اختلف هل غسل او كفن لانه قتل وقت الفتنة وان كان ابن كثير - 00:17:30

كثير ربح انه غسل وكفر ولكن الذي صلى على عثمان هذا الصحابي الجليل بالليل دفن خفية. صلى عليه على عدد الاصابع اما الصحابي الجليل ثم جابر رضي الله عنه قيل انه اخر الصحابة موتا في المدينة وهذا ليس بصحيح اخر الصحابة موتا في المدينة هو سهل بن - 00:17:50

سعد الساعدي رضي الله عنه ثم ذكر انس الصحابي الثاني في هذا الحديث انس رضي الله عنه انس ابن النظر ابن ضمضم ابن زيد ابن عمرو ابن يرجع نسبه الى الخزرج الخزرجي ابو حمزة رضي الله عنه. وقد جاء - 00:18:10

حاليا عند الترمذى لان النبي هو الذي كلاه ابو حمزة ولكن هذا الحديث ضعيف. انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم. تشرف بهذه الخدمة العظيمة وهذا ببركة فطنة امه ام سليم. فانه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اتت بانس وقالت هذا انس - 00:18:30

يا رسول الله فادع الله فدعا له النبي اللهم اكثرا له وولده وبارك له فيما اعطيته. جاء في رواية اخرى وهذا يدل على اهتمامها هذه الصحابية الجليلة ببنائها انها ازرته بخمارها وردته - 00:18:50

يعني اتت بخماره رضي الله عنها وزعنعته وشقته نصفين وجعلت نصفه ازارا له صغير عمره عشر سنوات وجعلت الثانية رداء شفعت للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وقد اكثرا الله ما له وولده حتى انه في طاعون الجارف هذا طاعون عظيم ضرب البصرة سنة تسع - 00:19:10

ستين للهجرة ثلاثة ايام توفي ما يزيد على مئتين الف نفس. توفي لجابر لانس بهذا الطاعون من ولده وولد ولده ثمانون نفوسنا وبسبعون نفسا. وقد اكرمه الله بستانه الذي في البصرة كان يخرج الفاكهة في السنة مرتين - 00:19:30

الكر من العنبر. هذا هو انس رضي الله عنه ومما يدل على فطنته وفطنة امه على الصبي الصغير انه مرة جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سوق المدينة واذا انس يلعب مع الصبيان فارسله النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة - 00:19:50

على امه وانحبس عنها. فلما جاء وقالت ما حبست؟ قال قالت ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم. قالت ما هي قال سر صبي صغير
قال سر قالت لا تفشي احدا بسر رسوله صلى الله عليه وسلم السر كبار ما يمسكون السر - 00:20:10
ناس يقولون لا تعطيني سر من فاني لا امسك سره. فقال سر حتى ان ثابت البناني راوي الحديث عنه قال يا ثابت وكان ثابت الفلااني
هذا يحب انس من اولادي يا ثابت لو والله لو حدثت احدا بهذا السر لحدثتك به. وهكذا ينبغي ان تكون تربية الناس على السر حتى ان
العباس - 00:20:30

والله عن كل يعلم ان عمر كان يقرب ابن عباس. فقال له العباس ابوه يابني اني ارى هذا الرجل يقربك ويدمنك الى مجلسه واني
موصيك الا تفشي له سرا. فالانسان يحافظ على السر ويقتدي بهذا الصبي الصغير. صلى الله وسلم على نبينا - 00:20:50 - 00:21:10